

النهاية في غريب الأثر

{ كهل (وضعت المواد في الأصل هكذا (كهر . كهل . كهول . كهكة . كههم . كهن) وقد رتبتهـا على طريقة المصنّف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله) { (هـ) في فضل أبي بكر وعمر [هذان سيّدَا كُهلُولِ أهل الجنة] وفي رواية [كُهلُولِ الأولين والآخرين] الكهل من الرجال : مَن زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .

وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اكْتَهِل الرجل وكاهَل إذا بَلَغ الكُهلولة فصار كَهْلًا .

وقيل : أراد بالكَهْل ها هنا العاقل : أي أن اللّهُ يُدْخِلُ أهلَ الجنة الجنةَ حُلُمَاءَ عُقَلَاءَ .

[هـ] وفيه [أن رجلاً سألَه الجَهَاد معه فقال : هَلْ في أَهْلِكَ مِن كاهِلٍ] يُروى بكسر الهاء على أنه اسم وبِفَتْحِهَا على أنه فعول بِوَزْنِ ضاربٍ وضاربٍ وهما من الكُهلولة : أي هل فيهم مَن أَسَنَّ وصار كَهْلًا ؟ .

كذا قال أبو عُبيد وردّه (في ا : [وردّ]) عليه أبو سعيد الضّرير وقال : قد يَخْلُفُ الرجلَ في أهله كَهْلٌ وغيرُ كَهْلٍ .

وقال الأزهري : سَمِعْتُ العرب تقول : فلانٌ كاهِلٌ بني فلان : أي عُمِدْتهم في المَلِمَّاتِ وسَنَدَتْهم (وفي الهروي : [وسيّدَهم]) في المُهمِّمَّاتِ . ويقولون : مُضَرُّ كاهِلِ العرب وتَمِيم كاهِلًا مُضَر . وهو مأخوذ من كاهِلِ البَعير (في الهروي واللسان [الظَّهْر]) وهو مُقَدِّم ظَهْرِهِ وهو الذي يكون عايه المَحْمِلُ . وإنما أراد بقوله : هل في أَهْلِكَ مَن تَعْتَمِدُ عليه في القِيام بِأَمْرِ مَن تَخْلُفُ من صِغارِ وَلَدِكَ ؟ لئلاَّ يَضَيِّعُوا أَلَا تَرَاهُ قال له : [ما هُم إلاَّ أُصَيَّبِيَّةٌ] (في الهروي : [صِبْيَةٌ]) صِغار [فأجابه وقال : [ففِيهم فجاهِدْ] .

وأنكر أبو سعيد الكاهل وزعم أنَّ العرب تقول للذي يَخْلُفُ الرجلَ في أهله وماله : كاهِنٌ بالنون . وقد كَهَنَهُ يَكْهِنُهُ كُهلُونًا . فأَمَّا أن تكون اللام مُبْدَلَةٌ من النون أو أَخْطَأَ السامعُ فظَنَّ أنه باللام .

(س) وفي كتابه إلى اليمن في أوقات الصلاة [والعِشاءُ إذا غاب الشَّفَقُ إلى أن تَذْهَبَ كَوَاهِلُ الليل] أي أوائلُها إلى أواخرها تشبيهاً لِلَّيْلِ بِالْإِبِلِ السائرة التي تتقدّم أعناقُها وهَواديرُها ويتدبّعها أعجازُها وتوالِيها .

والكَوَاهِل : جَمْعُ كَاهِلٍ وهو مُقَدِّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ .

- ومنه حديث عائشة [وَقَرَّرَ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا] أَي أُثْبِتَتْهَا فِي أَمَاكِنِهَا
كَأَنَّهُا كَانَتْ مُشْفِئَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالْهَلَاكِ